

80- الأربعون القلبية 8، شرح حديث (فأسألُ والله أن يَجِدَّ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ)

محمد صالح المنجد

الحديث الثامن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. رواه الطبراني في الكبير. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد اسناده حسن - [00:00:00](#)

رواه الحاكم وقال رواه مصريون ثقات وصححه الالباني في هذا الحديث ضرب المثل وتشبيه الامور المعنوية بالحسية للتوضيح فكما ان البناء بعد تمامه يحتاج الى تعاهد وصيانة وتجديد فكذلك الايمان - [00:00:22](#)
يحتاج الى تعاهد وصيانة وتجديد والا صدأ ذبل مات ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب ايش يعني يخلق؟ يعني يبلى - [00:00:48](#)
اذا اهترى وصار قديما مثل ايش يعني يحصل للقلب في اي وضع يعني في اي وضعية يعني كيف يخلق يخلق بالمعاصي تحجبه سحب المعصية يصبح في ظلمة يصبح في وحشة - [00:01:16](#)

اذا صار في استغفار وتوبة تجلو وتذهب الصدأ يرجع مشعا نيرا جديدا في الان في اعمال الصيانة في المباني وفي المعادن يجي يقول لك شي مثلا تسوي يطلع يرجع جديد كانه جديد كانه جديد - [00:01:40](#)
يلمع يلمع يلمعون يصنفرون ينظفون يرجعوا جديد كانه جديد هذا ما تفعله التوبة والاستغفار بالقلب اذا ران عليه ما ران ودخل فيه ما دخل من السوء لان الواحد اذا ران عليه رانت سحب المعصية - [00:02:07](#)
ونكتت في قلبي نكتة ورا نكتة ورا نكت سوداء هذا في الحالة هذه لن يستقبل الخير لن يستمتع ويتلذذ بالذكر ولن يطعم حلاوة الايمان او تنقص على الاقل قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:02:34](#)
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. اذا لذة الايمان ذهب عن هؤلاء بكبائرهم فينبغي تعاهد الايمان في القلب وكيف سيكون جلاؤه؟ وصقله - [00:03:07](#)

بالاعمال الصالحة بالطاعات بالحسنات بالتوبة بالاستغفار بالذكر بتلاوة الكتاب والتقرب الى الملك الوهاب اناة خشية محبة مراقبة توكلنا استعانة اخلاص نية تفويض الامور والذين اهدوا زادهم هدى اهدوا بالايمان والانقياد واتباع ما يرضي الله - [00:03:27](#)
زادهم هدى وشكرا وتوفيقا وحسنات واثام تقواهم صار عندهم نور من الله صار عندهم حرص على تلافي ما اه يجلب العذاب يصبح الاهتمام بما يدخل الجنات. قال ابو الدرداء ان من فقه العبد - [00:03:57](#)
ان يتعاهد ايمانه وما نقص معه ومن فقه العبد ان يعلم ايزداد الايمان ام ينقص؟ يعني هو هو. كمبدأ نحن نعرف انه الايمان يزيد وينقص. مسلمين بهذا لكن الواحد هو يحاسب نفسه. انا الان ايماني يزيد ولا ينقص - [00:04:24](#)
زاد ولا نقص شف المؤمنون يحاسبون انفسهم حتى بين بعضهم البعض في التواصي اذا ما انزلت سورة واحد يقول المؤمنون لبعضهم ايكم زادته هذه ايماننا هذا مبدأ مهم في يا اخواني في موضوع التواصي - [00:04:45](#)
استفدنا ولا ما استفدنا؟ زاد ايماننا ولا ما زاد ايماننا؟ ماذا حصل لقلوبنا؟ اخشع ولا اسوأ ايش ما هو وضع القلب قال ابو الدرداء ان من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص معه - [00:05:07](#)

ومن فقه العبد ان ان يعلم ايزداد الايمان ام ينقص؟ يعني عنده وان يعلم نزغات الشيطان انا تأتيه. من وين الباب اللي تيجي منه الريح السيئة حتى نسد ونستريح. من وين يجي البلاء - [00:05:28](#)

هذا لازم يعرف من فقه العبد ان يعرف من اين تأتيه هذه المنغصات او هذه المفسدات لقلبه. من وين تأتي؟ يعني نظر محرم كسب محرم من وين تيجي؟ صحبة سيئة من وين تيجي - [00:05:46](#)

لازم يعرف لازم يكتشف هذا طبيب قلبه. قال ابن القيم رحمه الله شجرة الايمان في القلب اصلها ثابت وفرعها في السماء شجرة الايمان في القلب اصلها ثابت توحيد معرفة لله - [00:06:07](#)

خوفا ورجاء ومحبة. اصلها في القلب وفرعها في السماء قل اعمال سالحة طالعة صاعدة قال والشجرة لا تبقى حية الا بمادة تسقيها وتنميتها فاذا قطع السقي اوشك ان تيبس فهكذا شجرة الاسلام في القلب. ان لم يتعاهدنا صاحبها يقول ابن القيم - [00:06:30](#)

بسقيها كل وقت بالعلم النافع والعمل الصالح. والعود بالتذكر على التفكير والتفكير على التذكر والا اوشك ان تيبس شف لازم يكون الشغل ذكر وفكر وذكر وفكر شغل هذا القلب والعقل شغله فيه - [00:07:01](#)

تدبر آيات الله المستورة والمنثورة المستورة في المصاحف والمنثورة في الكون. سماء وارضا ونفي النفس وفي انفسكم فاذا ما هي الطريقة؟ ذكرا وفكرا شغل ذكرا وفكرا وايضا علما وعملا. تعلم واعمل - [00:07:35](#)

قال ومن هنا تعلم شدة حاجة العباد الى ما امر الله به من العبادات على تعاقب الاوقات. شف نحن الان كيف ممسوكين حقيقة من الشرع في العبادات اول ما تفتح عينيك الحمد لله الذي رد علي روعي واذن لي بذكره وتقوم - [00:08:02](#)

اذكار اول ما تنتبه من النوم ووضوء وصلاة واذكار طيب واذكار الصباح وصلوات الضحى مو فرائض ونوافل وتمشي الى اذكار النوم نحن ممسوكين يعني في العبادات من الصباح من اول ما نصحى ما نستيقظ الى النوم - [00:08:27](#)

ومن هنا تعلم يقول ابن القيم شدة حاجة العباد الى ما امر الله به منا العبادات على تعاقب الاوقات وعظيم رحمته وتعام نعمته واحسانه الى عباده بان وظفها عليهم وجعلها مادة لسقي غراس التوحيد - [00:09:01](#)

الذي غرسه في قلوبهم. يعني شوفوا يا اخوان. الان يعني كلام ابن القيم معناه ان الله يعني الله رحيم بعباده غرس في قلوبهم التوحيد بالفطرة. يعني بما فطرهم عليه هذه البذور - [00:09:27](#)

مغروسة في القلب ثم سقاها بشرعه الحكيم بماء العلم الذي انزل في الوحي والاعمال الصالحة التي شرعها فالذي يمشي على منهاج الله سيسقي غرس ربه بين قوسين الفطرة بماء العلم والاعمال الصالحة - [00:09:50](#)

تطلع شجرة طيبة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا طيب قال في الحديث فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم هذا يمكن نادر نحن ما ندعو به. يعني هل قلت عمرك - [00:10:17](#)

قلت اللهم جدد الايمان في قلبي يعني هو لفت النظر ان الايمان يخلق يعني يهتري يبلى. طيب وارشد في الحديث الى الى حل وعلاج قال اسأل الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. هل عندنا هذا الدعاء يعني او نحن مقصرون او ما نعرفه اصلا - [00:10:42](#)

لانه قال فاسأل الله ان يجدد الايمان في قلوبكم يعني معناها انك ترفع يديك وتدعو وتقول اللهم جدد الايمان في قلبي. جدد الايمان في قلبي هذا من معالجة الضعف لانك انت توقن وتؤمن ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:11:04](#)

صرف قلبي على دينك على طاعتك ثبت قلبي على دينك صرف قلبي على طاعتك جدد الايمان في قلبي اعوذ بك من شر قلبي يعني فيه ادعية خاصة بالقلب. اجعل في قلبي نورا خاصة بالقلب - [00:11:25](#)

طبعنا واشياء للاعضاء الاخرى لكن واضح الاهتمام يعني اهتمام خالق القلب بالقلب انه شرع ادعية واذكار القلب للقلب وما تفاوت الناس في الايمان الا بتفاوت ما في قلوبهم وكيف صار هذا سابق بالخيرات؟ وهذا مقتصد - [00:11:43](#)

وهذا ظالم لنفسه الا بما في القلب كيف صار هذا بمرتبة الاحسان وهذا مرتبة الايمان وهذا مرتبة الاسلام الا بتفاوت ما في القلب كيف صار هؤلاء من السابقين؟ المقربين وهؤلاء من اصحاب اليمين وهؤلاء من اصحاب الشمال - [00:12:11](#)

الا بتفاوت ما في القلب وفضل بعضهم على درجات رفع بعضهم على بعضهم درجات. فضل بعضهم على بعض ورفع بعضهم

على بعض درجات بما يتفاوت اهل الجنة في الدرجات؟ - [00:12:36](#)

الايمان قول قول باللسان ولكن قبلها تصديق واعتقاد بالقلب وعمل للقلب وكذلك من اعمال الجوارح يزيد بطاعة الرحمن وينقص بالعصيان. التربية الايمانية قضية نحتاجها باستمرار. ولا بد يكون في اهتمام القلوب ترى المشاكل كلها اللي تصير الان كلها فلان الحد

فلان صار عنده وساوس فلان عنده انحراف - [00:12:51](#)

من انتكس فلان راح في المعاصي فلان تغير اسوأ راح كل هذا من مشاكل من قضية اهمال القلب ولو في اطباء قلوب موت طبيب

القلب بالقلب طبيب القلب وجراح القلب واخصائي القلب - [00:13:24](#)

تبع اه القلب الدنيوي. تكلموا الان عن القلب الايماني في اطباء قلوب يعني كلامهم يعني شوف سبحان الله مثلا الحسن البصري كلمات

مثل ابن القيم ابن رجب في في اطباء قلوب كلامهم - [00:13:51](#)

يعني كذا بلسم دواء دواء طبعا الايات والاحاديث هذا راس الدوا والعلاج والشفاء كله فيها الحديث فيه اهمية الدعاء واللجوء الى الله

بتجديد الايمان في القلب فنسأل الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبنا - [00:14:12](#)